



الاندماج - هو الحجر الاساسي والعامل الرئيسي

الاندماج هو قضية مهمة ومثيرة للجدل في ألمانيا حتى بالنسبة للامان أنفسهم، لذا يود الرفيق الألماني أن يقدم لكم بعض النصائح والمعلومات التي تساعد باندماج أسرع في المجتمع الالماني. اذا اردت ان تشعر وكأنك في بيتك بلدك في المانيا فهذا الشيء يتعلق بفضولك وحب استطلاعك تجاه المجتمع الالماني وشعبه. من المهم ايضاً ان تتعرف على عاداته وطريقة عيشه والحضارة الموجودة به.



كلمة اندماج هي مصطلح يصعب شرحه وتفسيره بكلمات قليلة. في الاساس نتحدث هنا عن اشخاص اتوا الى بلاد غريبة وجديدة لكي يعيشو فيها للمدى طويل وبشكل دائم. لكي يشعر الانسان انه يتبع لهذا المجتمع الجديد وان يكون جزءاً منه نسمي هذا بالاندماج. كذلك السكان الاصليين المحليين عليهم قبول وتقدير هذا الجزء الجديد من المجتمع، أي السكان الجدد الذين قدموا الى هنا كجزء من ثقافتهم.

هل الاندماج ممكن؟ يعتمد هذا على عوامل كثيرة وبعض هذه العوامل تعتمد عليك شخصياً. عليك ان تكون على استعداد لتصبح جزءاً من هذا البلد بعاداته ولغته الام وتقاليدته. وهذا ليس كل شي فأن سكان البلد عليهم ايضاً ان يكونوا على استعداد لاستقبال الاشخاص اللاجئين كجزء جديد من مجتمعهم وتقبلهم. كلا الأمرين ليسوا بهذه السهولة ويجب على الطرفين التعاون مع بعضهم البعض.

كيف يتحقق الاندماج؟

من المهم ان تحاولوا ان تفهموا وتستوعبوا المانيا اكثر. عندما تأخذوا موضوع الاندماج بجديّة فانتم تتركون طابع ايجابي لدى الناس ويقدرّون ويحترمون مجهودكم بمحاولة الاندماج. وهذه نظرية من جهة واحدة فقط. أما الجهة الاخرى فهي العمل او الفعل الحقيقي للاندماج. نحن بالرفيق الالماني ننصحكم: ان تتحدثوا مع الالمان وان تحاولوا ان تبدأوا بالمحادثة. احتمال كبير ان يتواجد الى جواركم اصدقاء مسيحيين لمساعدة اللاجئين، او بإمكانكم ان تتواصلوا مع الاشخاص الذين أدلوكم على صفحة الرفيق الالماني.



©Kathrin Brechbühler, pixelio.de

نصيحتنا الاهم لكم هي: ان تتعلموا اللّغة الالمانية بأسرع وقت ممكن، حتى العائلة فعلى افرادها جميعاً ان يتعلموا اللّغة. جربوا ان تنضموا الى فريق رياضي مثل كرة القدم او اي نشاطات أخرى لكي تستطيعوا ان تقابلوا الناس وتتعرفوا عليهم وتحدثوا اليهم.

جربوا ان تبحثوا عن مكان للتدريب\ للتطوع في شركة معينة او بمجال عمل معين بجانبكم، لا تنتظروا حتى يتم تقديم عمل لكم. وقوموا بالبحث الدائم عن الامكانيات التعرف للمنطقة التي تتواجدوا بها. هذه النصيحة ينصحها اللاجئين أنفسهم الذين اتوا مُسبّقاً الى المانيا.



لما الإندماج مهم جدًّا؟



©Wavebreak Media, 123rf.de

اصبح الاندماج في الاونة الاخيرة موضوع مهم جدًّا وهذا لأن المانيا استقبلت الكثير من اللاجئين الذي عددهم ليس بقليل ولم تأخذهم على انهم ضيوف بل انهم سوف يعيشون هنا بشكل دائم. لذلك مهم جدًّا وجود حلول وطرق للوضع الاقتصادي والاجتماعي الحالي للاندماج.

الناس في المانيا يساعدون بسرور، هذا على الاقل ما تدلّه ثقافة وحضارة الترحيب. لكن عندما يتواجد الشعور بالاستغلال فيمكن ان تصبح هذه المساعدة صعبة بعض الشيء. لذا هناك بعض الاشخاص في المانيا لا يريدون وجود اللاجئين في بلادهم. البعض منهم يخاف ان يكونوا اللاجئين غير صادقين تجاههم او ان يأتون من خلفيات اجرامية، ويريدون استغلال البلاد وعدم الاندماج بها.

الاندماج والجذور المسيحية في المانيا



©adam121, 123rf.de

اذا كنتم معينين جدًّا لان تصبوحوا جزءًا من المجتمع الالماني وعملتكم بجديّة على الإندماج وكنتم فضوليين تجاه هذا البلد وكيفية عيش الناس فيه فأنتم ستحصلون بسرعة على عمل وعلى امكانية العيش بمستوى جيّد، سوف ترتفعون تدريجيًّا بتحسين جودة عيشكم هنا. هذا لا يحصل بالتأكيد في ليلة وضحاها، بل هنا سوف يساندكم الاشخاص ويدعمونكم ويعملون معكم على تحقيق هذا.

هذا الأمر يعود الى الجذور المسيحية في هذه البلاد، يقول الكتاب المقدس في (سفر ارميا ٢٩،٧) وَاطْلُبُوا سَلَامَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُمْكُمُ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا لِأَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ بِسَلَامِهَا يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ. وهذه نصيحة من الكتاب المقدس. ألمانيا معروفة في جميع أنحاء العالم بجودة منتجاتها واقتصادها القوي والناس المُبدعة. أحد الأسباب هو أن ألمانيا أخذت من القيم المسيحية مثل الصدق، والمسؤولية أو الموثوقية. وهذا يمكن أن يكون نعمة مُميّزة بالنسبة لك.

وانتم ايضًا ممكن ان تكونوا نعمة لهذه البلد، لانكم اثراء لهذا المجتمع بثقافتكم وحضارتكم التي جلبتوها هنا. ولكن الإندماج لا يتحقق اذا اصريت على تقاليدك، نحن ننصحكم، ان تكتشفوا بانفسكم كيف هو المجتمع الالماني لكي تصبوحوا بسهولة جزءًا منه.